

المفاهيم السياسية لدي أطفال الروضة دراسة مقارنة بين الريف والحضر

إعداد

الباحثة / ليلي رشدي مصطفى^١

إشراف

أ.د. عفاف أحمد عويس

أستاذ علم النفس

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة القاهرة

أ.د. سهير كامل احمد

أستاذ علم النفس

والعميد السابق لكلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة القاهرة

مقدمة:-

تعتبر فترة الطفولة المبكرة ، هي أهم فترة تتم فيها عملية التربية السياسية فالتوجهات المتعلقة بالنواحي السياسية تكتسب في فترة الطفولة المبكرة، ويميل الفرد في مراحل متقدمة من العمر الي الحفاظ علي التوجهات التي تم اكتسابها في مرحلة مبكرة من العم ،فالاطفال لا تعيش بعيدا عن أحداث مجتمعهم؛ فهم يكتسبون الاتجاهات السياسية السائدة في مجتمعهم، والتي من شأنها أن تؤثر علي سلوكهم السياسي في مرحلة الشباب ، ويمر المجتمع الان بحالة ثورية فجرها الشباب؛ لتقضي علي الخوف، وعلي بطش السلطة، ورغم هذه الحالة الثورية فأن المجتمع ما زال يعاني من فجوتين، أحدهما تتعلق بأفئقاده القدوة والمثل الاعلي، والاخري تكمن في الفارق بين ما يقال وما يمارس علي الطبيعة، وفي الواقع المعاش.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

قد فجرت ثورة ٢٥ يناير اهتماماً شعبياً جارفاً وحواراً سياسياً واسعاً حول المفاهيم السياسية المتعلقة بالدولة والنظام السياسي والعملية السياسية بصورة لم يسبق لها مثيل وهذه المفاهيم السياسية قد أوجبت علي العملية التعليمية في مراحلها المختلفة ضرورة الاهتمام بها.وتحاول الباحثة معرفة المفاهيم السياسية الواضحة لدي كل من أطفال الريف والحضر والفارق بينهما بعد التغيرات السياسية التي حدثت في المجتمع في الفترة الاخيرة .

^١ باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

وتتبلور مشكلة البحث في السؤال الاتي:

١. ما هو واقع المفاهيم السياسية لدي أطفال الروضة الريف والحضر (ذكور وأناث) ويتفرع من السؤال السابق الاسئلة الفرعية الاتية:

١. ما هو الفرق بين أطفال الريف والحضر في المفاهيم السياسية؟

٢. ما هو الفرق بين (ذكور وأناث) كلا من الريف والحضر في المفاهيم السياسية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الي

١. التعرف علي واقع المفاهيم السياسية لدي أطفال الريف والحضر وتوضيح الفرق بينهما

٢. التعرف علي واقع المفاهيم السياسية لدي الذكور والإناث وتوضيح الفرق بينهما.

أهمية البحث:

يستمد البحث الراهن أهميته من النقاط التالية:

١. أهمية القضية التي يتصدي لها، الا وهي معرفة واقع المفاهيم السياسية لدي أطفال الريف والحضر (ذكو وأناث) في ظل ما يشهده المجتمع من تغيرات ثقافية وسياسية واختلاف القيم بعد ثورة ٢٥ يناير.

٢. قد تفيد نتائج البحث المسؤولين بوزارة التربية والتعليم العمل علي اجراء بعض التعديلات اللازمة علي منهج رياض الاطفال المعنية بتنمية المفاهيم لدي الاطفال

مصطلحات البحث:

-المفاهيم السياسية **Political Concepts**:

وتتبني الباحثة التعريف للمفاهيم السياسية كما جاء في دراسة عفاف عويس ٢٠١٤ وهو كما يلي :-

المفاهيم السياسية بأنها " تعبيرات لفظية ناتجة عن تصور عقلي مجرد لمجموعة من الخبرات، والمعارف، والممارسات، والسلوكيات التي يقوم بها طفل الروضة، ويكتسبها من خلال الانشطة، ومن تفاعله مع عناصر المجتمع في مواقف حياتية، ومشكلات تتميز بالطابع السياسي".

وقد تم تحديد خمس مفاهيم سياسية وهي:-

١. **الانتماء:** معرفة وتقدير علم البلاد والنشيد الوطني والسلام الجمهوري واسماء الرموز الوطنية.
٢. **المساواة:** معرفة وتقدير المساواة في الحقوق وتقبل الاخر المختلف(في الجنس واللون والسن والطبقة الاجتماعية والعقيدة واللغة).
٣. **الحرية:** معرفة وتقدير الحرية بحيث لا يضار الاخرين(حرية الرأي،حرية اللعب وحرية ممارسة الشعائر).
٤. **الديمقراطية:** تقدير التعبير عن الرأي والتشاور واحترام رأي الاغلبية حتي لو كان مخالفا لما يحب.
٥. **المسئولية السياسية:** يتقبل ويشارك في تنظيم العمل الجماعي ووضع قواعد العمل النيابي وتداول المسئولية والدفاع عنها.

الاطار النظري للبحث:

المفاهيم السياسية لطفل الروضة:

لا يعيش الاطفال بعيدا عن أحاث مجتمعهم؛ فهم يكتسبون الاتجاهات السياسية السائدة في مجتمعهم، والتي من شأنها أن تؤثر علي سلوكهم السياسي في مرحلة الشباب ، ويمر المجتمع الان بحالة ثورية فجرها الشباب؛ لتقضي علي الخوف، وعلي بطش السلطة، ورغم هذه الحالة الثورية فإن المجتمع ما زال يعاني من فجوتين، أحدهما تتعلق بأفتقاده القدوة والمثل الاعلي، والاخري تكمن في الفارق بين ما يقال وما يمارس علي الطبيعة، وفي الواقع المعاش.

وتذكر (أمل خلف، ٢٠٠٦: ٣٤) أن الاطفال الصغار لديهم التهيئة العقلية والنفسية لكي يكتسبوا معارف ومفاهيم سياسية، حيث يتطور التفكير السياسي مصاحبا لتطور القدرات العقلية لدي الطفل.

وقد صاحب ثورة ٢٥ يناير الكثير من المفاهيم السياسية التي تتداول في كل مكان، وقد يتأثر بها الطفل ايجابا أو سلبا؛ ولذلك كان من الضروري تناول هذه المفاهيم بشكل يناسب التغيير المستمر في المجتمع.

أ- تعريف المفاهيم السياسية:-

يعرف (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣: ٢٦٨) المفهوم بأنه " عبارة عن تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية متعددة، يتوافر في كل منها هذه الخاصية حيث تعزل الخاصية مما يحيط بها، فأبي من هذه الحالات تعطي أسما أو مصطلحا".

ويعرف (اسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٥: ٣١٥) المفاهيم السياسية بأنها " تصور عقلي مجرد لمجموعة من الحقائق، أو المعلومات، أو المواقف، أو المشكلات ذات الصبغة السياسية، بحيث تعطي أسما أو لفظا يدل علي كم معرفي في مجال السياسة السائدة في المجتمع، والذي يجب أن يكون موضع اهتمام المناهج الدراسية".

كما تعرف (مني جاد، ٢٠٠٧: ١٢١) المفاهيم بأنها " الصور العقلية التي يكونها الطفل للكثير من الاشياء، ويعطيها أسماء، وتعبّر عن الوسائل المنظمة والمكتسبة عن طريق الخبرات التي يمارسها الطفل، اما بنفسه نتيجة استعماله لعضلاته، أو حواسه، أو عن طريق التساؤل والاستفسار عما لا يعرفه مستخدما في ذلك مهاراته المختلفة في سبيل المعرفة".

ويعرف (محمد السيد، ٢٠١١: ٣٥) المفهوم بأنه " مجموعة من الاشياء أو الرموز، أو الحوادث الخاصة التي يتم تجميعها معا علي أساس من الخصائص أو الصفات المشتركة، والتي يمكن الاشارة اليها برمز أو أسم معين، وتصنف المفاهيم في نوعين هما: المفاهيم المادية والمفاهيم المجردة أو المعنوية".

كما يعرف (عبد المنعم المشاط، ٢٠١١: ١٣) المفاهيم السياسية بأنها " تجريد لمعني يعبر عنه بكلمة، هذا المعني ناتج عن مجموعة من الخبرات والمعلومات التي تعرض لها الفرض من خلال تفاعله مع عناصر المجتمع المختلفة في مواقف حياتية، ومشكلات تتميز بالطابع السياسي، اذ تكمن هذه المفاهيم في السلوكيات الناتجة في المواقف والمشكلات وتوجهه لتعطيه تجريدا يعبر عنه بكلمة هي المفهوم السياسي".

وتعرف (عفاف عويس، ٢٠١٤: ١٥٥) المفاهيم الساسية بأنها " ما يفهمه الطفل عن الموضوعات المرتبطة بالانتماء والمساواة والحرية والديمقراطية والمسئولية السياسية".

ب- التربية السياسية للاطفال:

وإذا كانت التربية هي عملية تنمية لجميع جوانب وابعاد شخصية الطفل الي اقصي درجة تسمح بها قدراته واستعداداته، فإن التربية السياسية للطفل تعتبر احدي هذه الجوانب اللازمة لنموه الشامل والمتكامل والمتزن ليصبح في المستقبل مواطنا صالحا نافعا لنفسه ولمجتمعه .

(Purtam Torney,2001: 63).

فقد أشارت (عفاف عويس، ٢٠٠٢) الي أن طفل ما قبل المدرسة لا يعيش بمعزل عن احداث المجتمع وقضاياه، حتي ولو لم يشارك فيها؛ فهو يمتص ما يقع تحت ادراكه ليعبر عنه بطريقته في الوقت الذي يناسبه.

ومما لاشك فيه ان التربية السياسية عندما تصبح عملا منظما له اهدافه، ووسائله، والقائمون عليه، فلا بد ان يكون لها مردود اجتماعي ثقافي سياسي يحقق للنشئ حياة كريمة، لكن ذلك مشروط بأن يمارس التربية السياسية كل المؤسسات المنوط بها تربية الطفل منها الاسرة، والروضة، والنوادي، ودور العبادة، ووسائل الاعلام، وغيرها التي تعمل علي توعيته بالمبادئ السياسية البسيطة.

(علي عبد الحليم،2006: 27).

فان وجود تربية سياسية صحيحة توجه نحو الاطفال في المراحل المبكرة من عمرهم هي مطلب ضروري يحتاج الي بيئة وادارة سياسية تساعد علي تفعيل هذه العملية بشكل صحيح ومؤثر من اجل الحصول علي افراد فاعلين في المجتمع(David D Laitin, 2009: 19)

ويؤكد يسيلور مان مهيتاب(Yesilorman Mehtap, 2009) علي أن التنشئة السياسية في سن مبكر ترسم ملامح شخصية الطفل السياسية، وتنمي لديه العديد من المهارات مثل التفكير الناقد.

واكد سليموفك عدنان(Adnan Selimovic,2010) الي ان التنشئة السياسية للاطفال تساعد في بناء هوية الطفل، واستقلاليته، وذلك يشمل الجوانب النفسية للتنشئة السياسية.

لذا فإن عملية التربية السياسية لاطفالنا يجب ان تبدأ في السنوات المبكرة من حياتهم، حتي تؤدي هذه العملية ثمارها المرجوة، ففي الولايات المتحدة الامريكية يبدأ التعليم السياسي للطفل في سن الثالثة، اي قبل التحاقه بالمدرسة، حيث يرتبط عاطفيا برموز بلده، وهيكل وصور نظامها السياسي قبل وعيه بالعالم السياسي

(James& A Prout,2011: 32)

كما أكد هاجوبيان فرانسيس (Hagopian Frances, 2011) علي ان التربية السياسية تعمل علي دعم الوحدة الوطنية وترسيخ روح الاندماج القومي، ونقل المعلومات، والقيم السياسية، ووجهات نظر الوالدين والمعلمين والرفاق، ووسائل الاعلام بما يعمل علي نمو قدرة الطفل علي فهم البيئة السياسية التي يعيش في اطارها.

وتعتبر فترة ما قبل المدرسة من أهم الفترات في تشكيل ملامح شخصية الطفل السياسية، وتزويده بالمفاهيم والافكار التي تشكل وعيه وسلوكه السياسي فيما بعد.

وتتمثل أهمية التنشئة السياسية فيما ينتج عنها من اتجاهات وقيم سياسية تحدد مواقف الافراد تجاه النظام السياسي وتجاه مؤسساته، فهي عملية لاتحدها سن معينة، تبدأ من الطفولة وتستمر في فترات النضج وطوال الحياة. فالسلوك السياسي للراشد يتأثر بالاتجاهات السياسية المكتسبة في مرحلة الطفولة، وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات.

الدراسات السابقة:

توصلت نتائج دراسة (Patherman Katren 2003) بعنوان (Political Values And Kinder Garden Trickiest) (القيم السياسية وصعوبتها في رياض الاطفال) والتي هدفت علي التعرف علي الدور الايجابي للروضة في اكساب الاطفال بعض القيم السياسية المرغوبة ، وشارك في الدراسة مجموعة من أطفال الروضة واستخدمت الدراسة قائمة للقيم السياسية المرغوب اسابها للاطفال وأكدت نتائج الدراسة علي دور الحضانة الايجابي والفعال في اكتساب الاطفال الملتحقين بها القيم السياسية المرغوبة فيها، بالمقارنة بالاطفال غير الملتحقين بها.

كما اكدت دراسة الدو لوبيز (Aldo Lopez, 2011) بعنوان (political Socialization Through Education As A Form Of State Building And Democratization)

(التنشئة السياسية من خلال التعليم كشكل من أشكال البناء وارساء الديمقراطية) والتي هدفت الي التعرف علي دور مؤسسات التعليم في التنشئة السياسية في جميع المراحل التعليمية وأكدت نتائج الدراسة علي الدور الهام لمؤسسات التعليم في التنشئة السياسية بما يشمل بناء ديمقراطية الدولة.

كما يثبت هذا دراسة (ماجدة فتحي سليم، ٢٠١٢) بعنوان (برنامج تعليمي مقترح لاكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم السياسية السائدة في المجتمع بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير) هدفت الي التعرف علي أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكساب اطفال الروضة بعض المفاهيم السياسية وشارك في الدراسة (٣٠) طفلا من المستوي الثاني لرياض الاطفال واستخدمت الدراسة أختبار المفاهيم السياسية لطفل الروضة والبرنامج التعليمي لتنمية المفاهيم السياسية ، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج اكساب الاطفال بعض المفاهيم السياسية وتكوين مواطن صالح واعي بحقوقه وواجباته.

وفي هذا الصدد اشارت دراسة (عفاف عويس، ٢٠١٣) بعنوان (أطفالنا في عالم متغير) والتي هدفت الي التعرف علي ما استقر في وجدان الاطفال عن بعض المفاهيم الاجتماعية الخاصة بالمواطنة، والحماية، والعيش علي أرض مشتركة، الي وجود خلل وتشوه معرفي في معلومات الاطفال عن بعض المفاهيم التي ارتبطت (بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١) وأن الوعي السياسي لديه به تناقض معرفي ووجداني، ويرجع ذلك الي عشوائية الخطاب الاعلامي والتنشئة الاجتماعية داخل الاسرة والمدرسة، وقد أوصت بضرورة التوعية المجتمعية والسياسية منذ الطفولة بما يتناسب مع خصائص الطفل، خاصة وان المعايير القومية لمنهج رياض الاطفال تتضمن العمل علي تقديم المفاهيم السياسية خلال المنهج بما يجعل الطفل يفهم ويشارك في الانشطة التي يؤدي به الي اكتساب مفاهيم ايجابية عن المواطنة والانتماء والديمقراطية

واشارت دراسة (DANNER & JONyNIENÉ, 2013) بعنوان (THE PROMOTION OF DEMOCRATIC AND CIVIC PARTICIPATION OF KINDERGARTEN)

(CHILDREN: POSSIBILITIES AND ENVIRONMENTAL PREPAREDNESS.

(تنمية المشاركة الديمقراطية والمدنية لدى أطفال الروضة: الاحتمالات والاعداد البيئي) وهدفت الي تنمية ممارسات المشاركة الديمقراطية لدى أطفال الروضة، وشارك في الدراسة(٤٣)معلمة من معلمات الروضة وأطفالهن، واستخدمت الدراسة مقياس أسلوب التعلم في مواقف الحياة اليومية، وأسفرت الدراسة عن نجاح البرنامج في تعزيز قدرة الطفل علي التعامل بأسلوب ديمقراطي و ايجاد حلول مناسبة للمواقف اليومية في الروضة، كما وجدت أن معظم معلمات رياض الاطفال يستخدمون الاسلوب الديمقراطي في التعامل مع الاطفال.

كما اشارت دراسة دراسة (مني جاد، ٢٠١٣) بعنوان(تصور مقترح لممارسات حياتية لاكتساب طفل الروضة مبادئ المواطنة والانتماء لتحقيق المعايير القومية لرياض الاطفال) الي ان الطفل ينبغي ان ينمو نموا شاملا متوازنا متكاملا، يعرف حقوقه وواجباته ويمارسها، ويشعر بالانتماء والمواطنة والقبول والتقبل ويحترم التنوع والمساواة يتحمل مسؤولية اتخاذ القرار، يشارك مجتمعا.

كما توصلت دراسة (رانيا عبد الغني، ٢٠١٤) بعنوان(تصميم مجلة الكترونية تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة) والتي هدفت الي تحديد أهم الابعاد السياسية لطفل الروضة وقياس مدي فاعلية المجلة الالكترونية في تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠)طفلا وطفلة من عمر(٥-٦) سنوات كمجموعة تجريبية، واستخدمت الدراسة مقياس الفهم السياسي للاطفال اعداد(عفاف عويس)، المجلة الالكترونية لتنمية الوعي السياسي اعداد(الباحثة) وخلصت نتائج الدراسة الي أن الاهتمام بالتربية السياسية لطفل الروضة يسهم في تكوين المواطن الصالح، ومعرفته بحقوقه وواجباته، وتؤثر علي المشاركة السياسية في مرحلة الشباب.

ومما سبق تستخلص الباحثة أهمية التنشئة السياسية لطفل الروضة فيما يلي:-

- بناء شخصية سوية للطفل تعرفه بحقوقه وواجباته.
- اعداد جيل واع بقضايا مجتمعه السياسية والمشاركة في صنعها
- اكساب الاطفال هويتهم عن طريق تنمية ولاءهم وانتمائهم واعتزازهم بوطنهم
- تنمية مهارات الاطفال التي تمكنهم في المستقبل من أن يقوموا بدورهم السياسي بوعي وبصيرة

- تنمية قدرة الاطفال علي التعبير عن ارائهم واحترام الرأي الاخر
 - تحقيق التماسك والانسجام بين أفراد المجتمع، لتعزيز وحدته وحرية واستقلاله من خلال التفاعل الايجابي بي افراده مهما اختلفت خصائصهم الذاتية.
 - تغرس في نفوس الاطفال معارف، وقيما، ومفاهيم، وممارسات سياسية هم بحاجة اليها؛ لتصبح موجهاً قوية لسلوكهم السياسي في المستقبل.
- وتري الباحثة أن الاهتمام بالتنشئة السياسية لطفل الروضة يتم من خلال الاهتمام باعداد البرامج التربوية الهادفة الغنية بالمشيرات والخبرات والمعارف والانشطة ، وذلك بأسلوب يتناسب مع اهتمامتهم وحاجاتهم.

وهذا البحث يحاول تقديم مقارنة بين أطفال الريف والحضر من أجل معرفة رؤية عينة من اطفال الريف والحضر حول بعض المفاهيم السياسية(الانتماء، المساواة، الحرية، الديمقراطية، المسؤولية السياسية).

فروض البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاطفال الذكور وبين متوسطات درجات الاطفال الاناث علي مقياس المفاهيم السياسية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال الريف وبين متوسطات درجات أطفال الحضر علي مقياس المفاهيم السياسية.

منهج واجراءات البحث:-

منهج البحث:

نظرا لطبيعة البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي؛ بغرض جمع البيانات وتفسيرها، حيث يهدف المنهج الوصفي الي وصف ماهو كائن من ظواهر أو أحداث بعد جمع البيانات، كما يهدف الي تفسير الظواهر وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات، وذلك من خلال الاعتماد علي مقياس الفهم السياسي كأداة لتعرف واقع المفاهيم السياسية لدي اطفال الروضة في الريف والحضر.

عينة البحث:-

تكونت العينة من ١٠٠ طفلاً من المستوي الثاني برياض الاطفال (٥٠) من الريف (قري محافظة القليوبية) من مدرسة طنان التجريبية وقسمت الي خمسة وعشرون ذكور وخمسة وعشرون اناث، و(٥٠) من المدينة(القاهرة) من روضة مدرسة رابعة العدوية الرسمية للغات وقسمت الي خمسة وعشرون ذكور وخمسة وعشرون اناث.

توزيع العينة بناء علي متغير الجنس والسنة الدراسية والريف والحضر

المجموع	السنة الدراسية	الجنس		الإقامة
		اناث	ذكور	
٥٠	المستوي الثاني	٢٥	٢٥	ريف
٥٠	المستوي الثاني	٢٥	٢٥	حضر

أدوات البحث:

١- مقياس الفهم السياسي للأطفال من (٥-١٠) سنوات (عفاف عويس، ٢٠١٣) :

أولاً: الهدف من المقياس :

قياس مدى فهم أطفال الروضة لبعض المفاهيم السياسية المرتبط بالمواطنة والانتماء، وهي : الانتماء، والمساواة والحرية، والديمقراطية، والمسئولية السياسية.

ثانياً: وصف المقياس :

يتكون المقياس من ٣٠ موقفاً مصوراً، موزعة على خمسة أبعاد لكل بعد منها ستة مواقف، وكل موقف عبارة عن حوار بين طفلين يعكس أحدهما اتجاهًا إيجابياً نحو البعد، ويعكس الآخر اتجاهًا سلبياً نحوه ، وهذه الأبعاد هي "الانتماء، والمساواة، والحرية، والديمقراطية، والمسئولية السياسية، وفيما يلي التعريف الاجائي لكل بعد:

١. **الانتماء:** معرفة وتقدير علم البلاد والنشيد الوطني والسلام الجمهوري واسماء الرموز الوطنية.
٢. **المساواة:** معرفة وتقدير المساواة في الحقوق وتقبل الآخر المختلف (في الجنس واللون والسن والطبقة الاجتماعية والعقيدة واللغة).
٣. **الحرية:** معرفة وتقدير الحرية بحيث لا يضار الاخرين (حرية الرأي، حرية اللعب وحرية ممارسة الشعائر).
٤. **الديمقراطية:** تقدير التعبير عن الرأي والتشاور واحترام رأي الاغلبية حتي لو كان مخالفا لما يجب.
٥. **المسئولية السياسية:** يتقبل ويشارك في تنظيم العمل الجماعي ووضع قواعد العمل النيابي وتداول المسئولية والدفاع عنها

ثالثا: المعاملات الإحصائية لمقياس الفهم السياسي للأطفال :

صدق وثبات المقياس :

تعتبر الأداة صادقة عند قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها، وقد قامت (عفاف عويس، ٢٠١٣) بحساب الثبات والصدق على عينة قوامها ١٠٠ طفل وطفلة (٥٠ ذكراً، و ٥٠ أنثى)، تتراوح أعمارهم ما بين ٥-١٠ سنوات.

ولحساب ثبات المقياس لكل محور من المحاور على حده، تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

يوضح ثبات المقياس بطريقة ألفا

أبعاد المقياس	معامل الثبات
الانتماء	٠,٤٥
المساواة	٠,٥٨
الحرية	٠,٧٦
الديمقراطية	٠,٤٣
المسئولية السياسية	٠,٣٧
المقياس ككل	٠,٨١

تشير النتائج الي ان معامل ثبات الدرجة الكلية وكذلك بعد الحرية مرتفع بينما معامل الثبات في باقي الابعاد منخفض ربما كان السبب في ان هذه المفاهيم لم تتبلور في اذهان الاطفال بعد. وعلي اي حال الامر يحتاج الي تطبيق المقياس علي عينات اكبر واستخدام طريقة اعادة الاختبار لحساب الثبات.

الصدق:

تعتبر الأداة صادقة عند قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها، وقد تم استخدام معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٥)

يوضح معامل الارتباط بالدرجة الكلية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الانتماء	**٠,٧٠
المساواة	**٠,٤٦
الحرية	**٠,٨٤
الديمقراطية	**٠,٧٥
المسؤولية السياسية	**٠,٦٢

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ . ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

وقد قامت رانيا عبد الغني(٢٠١٤) بإعداد نسخة إلكترونية من المقياس، ولتقنين النسخة الإلكترونية قامت الباحثة بحساب المعاملات الإحصائية للمقياس، حيث قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس في التطبيق الأول والثاني لحساب الصدق بتطبيق المقياس على عينة قوامها ٣٠ من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الحالي كما يتضح في الجدول الآتي :

صدق مقياس الفهم السياسي الإلكتروني للأطفال بإيجاد معالم الارتباط بالدرجة الكلية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الانتماء	** ٠,٧٢٥
المساواة	** ٠,٨٠١
الحرية	** ٠,٨١١
الديمقراطية	** ٠,٧٩٦
المسئولية	** ٠,٩٠٤

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس.

كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة تعتمد على حساب الاتساق الداخلي للمقياس "معامل ألفا كرونباخ" كما يلي :

حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

وتتضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من الجدول التالي

حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ لمقياس الفهم السياسي للأطفال

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الانتماء	٠,٦٥
المساواة	٠,٧١
الحرية	٠,٧٦
الديمقراطية	٠,٧٣
المسئولية	٠,٦٧
المقياس ككل	٠,٧٠٩

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل الثبات لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية؛ مما يدل على ثبات المقياس.

كما قامت الباحثة في البحث الحالي بايجاد معاملات الصدق و الثبات للمقياس وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً.

اولا: الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققي لبنود الأختبار حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقراته وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hotelling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجزر الكامن) Eigen Value بألأ تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠,٣٠ و يوضح جدول (١&٢&٣&٤&٥&٦) نتائج التحليل العاملي للمقياس بعد التدوير.

جدول (١)

التشبعات الخاصة بالبعد الاول

الانتماء

رقم العبارة	البند	التشبعات
١		٠,٦٥
٢		٠,٦٣
٣		٠,٦٢
٤		٠,٦٠
٥		٠,٥٩
٦		٠,٥٨
	الجزر الكامن	٢,٢٤

يتضح من جدول (١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٢)
التشبعات الخاصة بالبعد الثانى
المساواة

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٧		٠,٦١
٨		٠,٥٨
٩		٠,٥٦
١٠		٠,٥٤
١١		٠,٤٠
١٢		٠,٣٦
	الجزر الكامن	١,٦٠

يتضح من جدول (٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٣)
التشبعات الخاصة بالبعد الثالث
الحرية

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١٣		٠,٥٩
١٤		٠,٥٤
١٥		٠,٤٢
١٦		٠,٤٠
١٧		٠,٣٥
١٨		٠,٣٣
	الجزر الكامن	١,٢٠

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٤)
التشبعات الخاصة بالبعد الرابع
الديمقراطية

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١٩		٠,٥٦
٢٠		٠,٥٣
٢١		٠,٤٠
٢٢		٠,٣٦
٢٣		٠,٣٤
٢٤		٠,٣١
	الجزر الكامن	١,١٠

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٥)
التشبعات الخاصة بالبعد الخامس
إدارة الذات

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٢٥		٠,٥٥
٢٦		٠,٥١
٢٧		٠,٣٥
٢٨		٠,٣٤
٢٩		٠,٣٣
٣٠		٠,٣٢
	الجزر الكامن	١,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ وذلك على عينة قوامها ١٢٠ طالبة كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦)
معامل الثبات α بطريقة كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
الانتماء	٠,٨٦
المساواة	٠,٨٧
الحرية	٠,٨٥
الديمقراطية	٠,٨٩
المسئولية	٠,٨٨
الدرجة الكلية	٠,٨٩

يتضح من جدول (٦) ارتفاع قيم معاملات الثبات α مما يدل على ثبات الاختبار.

إجراءات التطبيق والتصحيح :

إجراءات تطبيق المقياس

هناك عدة اعتبارات راعتها الباحثة أثناء التطبيق وهي كما يلي :

- يطبق المقياس فردياً، وليس لهذا التطبيق وقت محدد، كما يمكن تطبيقه في وقتين منفصلين. إذا شعر الفاحص بحاجة الطفل إلى ذلك، والمواقف مرتبة تبعاً لأبعاد المقياس السابقة، وتسير بنفس الطريقة حتى لا يتشتت انتباه الطفل.
- الجلوس في مكان هادئ بعيداً عن المشتتات؛ ولذلك تم التطبيق بمعمل الحاسب.
- تطلب الباحثة من الطفل الاستماع لتعليمات المقياس.
- تشرح الباحثة الموقف التجريبي للطفل، ثم تطبقه معه لتدريبه على المقياس.
- تقدم الباحثة عبارات التشجيع دون مبالغة؛ حتى لا يفهم الطفل أن هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.
- على الفاحص عدم التدخل في استجابات الطفل أو إعادة المواقف، وإذا احتاج الطفل لذلك يوجهه الفاحص للضغط على السماع؛ لإعادة الموقف مرة أخرى.

إجراءات تصحيح المقياس :

- يتضمن نموذج الإجابة الملحق بنهاية المقياس اسم الطفل، وعمره، وأماكن لتسجيل استجابات الطفل على كل بند؛ بحيث إن الإجابة التي تعبر عن موقف إيجابي تأخذ ٣، والتي تعبر عن موقف سلبي تأخذ ١، والاستجابة التي تعبر عن عدم التأكد تأخذ ٢، وبمجرد نقر الطفل على أحد الوجوه تسجل الاستجابة بنموذج الإجابة إلكترونياً.
- بعد انتهاء الطفل من الإجابة على كل المواقف يظهر نموذج الإجابة، وبها درجة الطفل على كل موقف، ومجموع كل بعد من الأبعاد الرئيسة، والمجموع الكلي لكل من الطفل الأول والطفل الثاني، وجدول (٣-٥) يوضح الدرجة العظمى والدرجة الصغرى لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٣)

توزيع درجات مقياس الفهم السياسى للأطفال، والدرجتين العظمى والصغرى للمقياس بأبعاده الخمسة "الانتماء المساواة، الحرية، الديمقراطية، المسئولية السياسية".

أبعاد المقياس	عدد المواقف	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
الانتماء	٦	٣٦	١٢
المساواة	٦	٣٦	١٢
الحرية	٦	٣٦	١٢
الديمقراطية	٦	٣٦	١٢
المسئولية السياسية	٦	٣٦	١٢
المجموع الكلى	٣٠ موقفاً	الدرجة العظمى ١٨٠	الدرجة الصغرى ٦٠

٤- تفسير الدرجات :

هذا الاختبار ذو طبيعة تشخيصية وليس تصنيفية؛ لذلك فإن الاعتماد على لدرجة الكلية فى تقدير الفهم السياسى للطفل لا يفيد، وتعتبر درجة الطفل على كل بعد من أبعاد المقياس مؤشراً لمدى فهمه للمعنى المتضمن فى هذا البعد، والدرجة ٣٦ تمثل النهاية العظمى للدرجات فى كل بعد، ولالدرجة ٢٤ فأقل تعبر عن تردد أو ضعف فى فهم المعنى.

٥- زمن تطبيق المقياس :

من خلال التجربة الاستطلاعية ونتائج حساب الصدق والثبات قامت لباحثة بحساب متوسط الزمن بين زمن أسرع طفل وزمن أقل طفل فى تطبيق المقياس وأسفر ذلك أن مدة تطبيق المقياس تتراوح ما بين ٢٥ - ٣٠ دقيقة.

نتائج البحث:-

ينص الفرض الاول على انه :

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاطفال الذكور و بين متوسطات درجات الاطفال الاناث على مقياس المفاهيم السياسية".

و للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مستقلتين كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات درجات الاطفال الذكور و بين متوسطات درجات الاطفال الاناث

على مقياس المفاهيم السياسية

ن = ١٠٠

المتغيرات	الاطفال الذكور ن=٤٧		الاطفال الاناث ن=٥٣		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع			
الانتماء	٢٦,٤٤	٤,٧٧	٢٥,٤	٥,٧٢	٠,٩٥٤	غير دالة	-
المساواة	٢٥,٣٨	٤,٤٧	٢٧,٠١	٣,٨٤	١,٩٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥	لصالح الاطفال الاناث
الحرية	٢٥,٥٧	٤,٧٣	٢٧,٣	٣,١٤	٢,١٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥	لصالح الاطفال الاناث
الديمقراطية	٢٥,٨٥	٥,٠٢	٢٧,٣٧	٤,٤٩	١,٦٠٣	غير دالة	-
المسئولية	٢٦,٤٢	٣,٤١	٢٦,٦٢	٤,٤٥	٠,٢٤٦	غير دالة	-
الدرجة الكلية	١٢٩,١	١٢,٣	١٣٣,٧٥	١١,٤٣	١,٩٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥	لصالح الاطفال الاناث

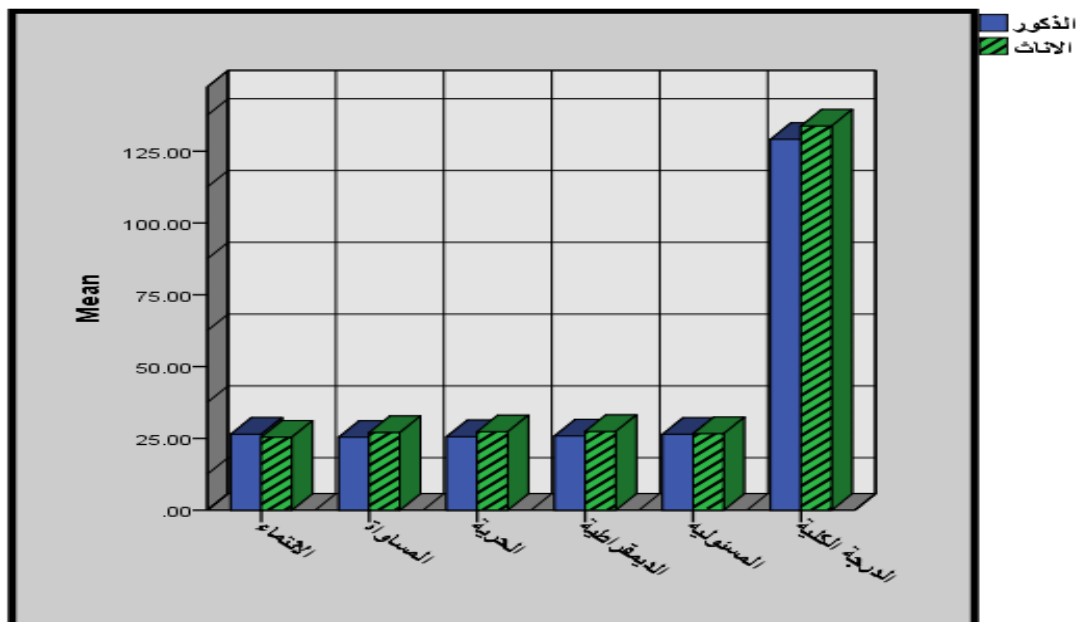
** ت = ٢,٣٥ عند مستوى ٠,٠١

* ت = ١,٦٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الاطفال الذكور و بين متوسطات درجات الاطفال الاناث على مقياس المفاهيم السياسية من حيث المساواة و الحرية و الدرجة الكلية لصالح الاطفال الاناث.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال الذكور و بين متوسطات درجات الاطفال الاناث على مقياس المفاهيم السياسية من حيث الانتماء و الديمقراطية و المسئولية.

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسطات درجات الاطفال الذكور و بين متوسطات درجات الاطفال الاناث علي مقياس المفاهيم السياسية.



شكل (١)

الفروق بين متوسطات درجات الاطفال الذكور و بين متوسطات درجات الاطفال الاناث علي مقياس المفاهيم السياسية

الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على انه :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال الريف و بين متوسطات درجات أطفال الحضر علي مقياس المفاهيم السياسية.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " لايجاد الفروق بين متوسطات درجات

مجموعتين مستقلتين كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال الريف و بين متوسطات درجات أطفال الحضر

علي مقياس المفاهيم السياسية

ن = ١٠٠

المتغيرات	أطفال الريف ن=٥٠		أطفال الحضر ن=٥٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع			
الانتماء	٣٠,١٦	٢,٨٣	٢١,٦	٣,٤٣	١٣,٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح أطفال الريف
المساواة	٢٣,٦	٣,٩٦	٢٨,٩	٢,٤	٨,٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح أطفال الحضر
الحرية	٢٤,٢٦	٣,٨١	٢٨,٧٢	٢,٨٩	٦,٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح أطفال الحضر
الديمقراطية	٢٣,٦٨	٤,٧٢	٢٩,٦٤	٢,٤٣	٧,٩٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح أطفال الحضر
المسئولية	٢٦,٢٨	٤,٢١	٢٦,٧٨	٣,٧٥	٠,٦٢٦	غير دالة	-
الدرجة الكلية	١٢٧,٤٤	١٣,٦٢	١٣٥,٧	٨,٥	٣,٦٣٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح أطفال الحضر

* * ت = ٢,٣٥ عند مستوى ٠,٠١

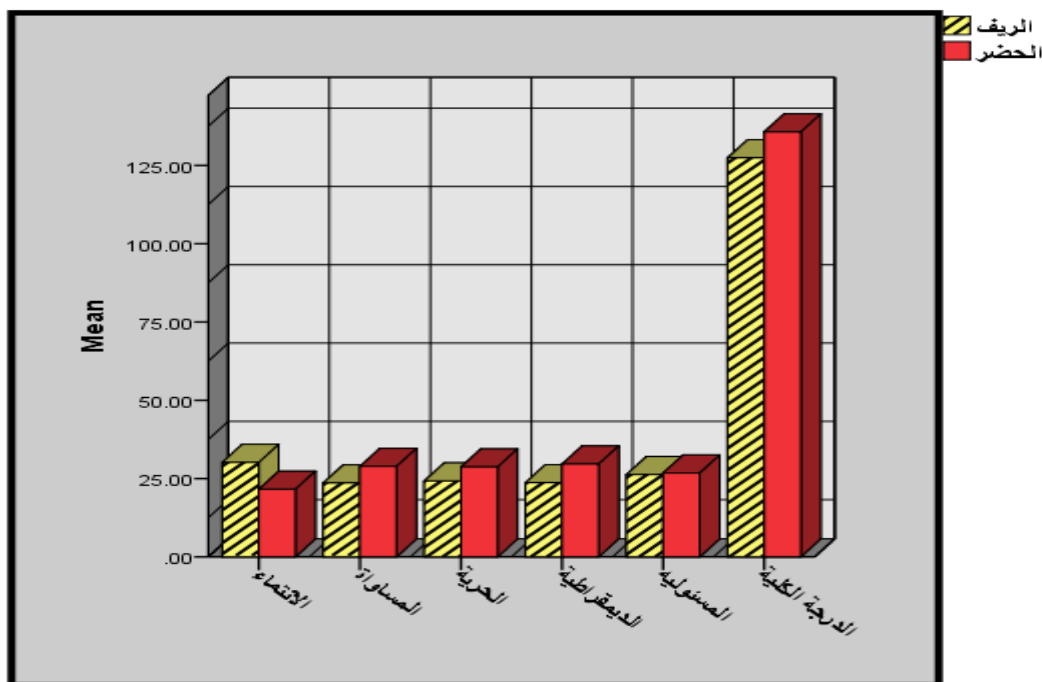
* ت = ١,٦٥ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال الحضر و بين متوسطات درجات أطفال الريف علي مقياس المفاهيم السياسية من حيث المساواة و الحرية و الديمقراطية و الدرجة الكلية لصالح أطفال الحضر.

كما يتضح وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات أطفال الحضر و بين متوسطات درجات أطفال الريف علي مقياس المفاهيم السياسية من حيث الانتماء لصالح أطفال الريف.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أطفال الحضر و بين متوسطات درجات أطفال الريف علي مقياس المفاهيم السياسية من حيث المسئولية.

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات أطفال الريف و بين متوسطات درجات أطفال الحضر علي مقياس المفاهيم السياسية.



شكل (٢)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال الريف و بين متوسطات درجات أطفال الحضر علي مقياس المفاهيم السياسية.

تفسير النتائج:

تشير نتائج هذه الدراسة الي وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الاطفال الذكور و بين متوسطات درجات الاطفال الاناث علي مقياس المفاهيم السياسية من حيث المساواة والحرية والدرجة الكلية لصالح الاطفال الاناث.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال الذكور و بين متوسطات درجات الاطفال الاناث علي مقياس المفاهيم السياسية من حيث الانتماء و الديمقراطية و المسئولية. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (رانية عبد الغني، ٢٠١٤) حيث توصلت الي وجود فروق بين الاطفال الذكور والاناث علي بعد الحرية وبعد الديمقراطية لصالح الاطفال الاناث.

وذلك لا يتفق مع ما توصلت اليه (عفاف عويس، ٢٠١٣) وهو عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث علي مقياس الفهم السياسي (الدرجة الكلية والابعاد).

وترجع الباحثة ذلك الي الاسباب التالية:

- وجود اختلاف بين الاطفال في العادات والتقاليد المكتسبة من خلال التعامل مع الاسرة(ريف وحضر)
- ربط ادراكهم للمفاهيم السياسية بالبيئة المحيطة بهم.

توصيات الدراسة:-

- الاهتمام بتضمين المفاهيم السياسية ضمن برامج رياض الاطفال، والتركيز عليها بشكل كبير.
- عقد دورات للتوعية السياسية للمعلمات وأولياء الامور؛ لتحقيق التكامل بين مؤسسات تكوين الوعي السياسي.
- تصميم برنامج ارشادي للتوعية السياسية للوالدين.

المراجع

١. اسماعيل عبد الفتاح الكافي.(٢٠٠٥): الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية" عربي- انجليزي". القاهرة. مركز الاسكندرية للكتاب.
٢. أمل خلف.(٢٠٠٦): التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة:تطبيقات وانشطة تربوية. القاهرة. عالم الكتب.
٣. ايمان نور الديم محمود الشامي.(٢٠٠١): دور التلفزيون في التنمية السياسية للطفل المصري. رسالة دكتوراة. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.
٤. حسن شحاته، وزينب النجار،وحامد عمار.(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
٥. دينا شفيق عبدالحميد عبدالمنعم.(٢٠١٠): دور أنشطة المكتبة الشاملة في اكساب طفل الروضة بعض قيم التنشئة السياسية. رسالة دكتوراة. قسم العلوم الاساسية. كلية رياض الاطفال. جامعة الاسكندرية
٦. سعيد اسماعيل علي.(٢٠٠٨): التربية السياسية للاطفال. القاهرة. دار السلام.
٧. عفاف احمد عويس. (٢٠١٣): أطفالنا في عالم متغير. مؤتمر الطفل والمستقبل. الهيئة العامة لقصور الثقافة. القاهرة.
٨. عفاف احمد عويس. (٢٠١٤): الفهم السياسي للاطفال. مجلة الطفولة.كلية رياض الاطفال.جامعة القاهرة. العدد ١٥.
٩. علي عبد الحليم محمود.(٢٠٠٦): التربية السياسية الاسلامية. القاهرة. دار المعارف.
١٠. ماجدة فتحي سليم.(٢٠١٢): برنامج تعليمي مقترح لاكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم السياسية السائدة في المجتمع بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير. بحث بمؤتمر(طفل اليوم أمل الغد) كلية التربية. جامعة أسيوط
١١. مني محمد علي جاد. (٢٠١٣): تصور مقترح لممارسات حياتية لاكتساب طفل الروضة مبادئ المواطنة والانتماء لتحقيق المعايير القومية لرياض الاطفال. المؤتمر الدولي
١٢. وسام عبد الحميد عبد العزيز حبيب.(٢٠١٣): برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم بعض الممارسات السياسية لطفل الروضة. رسالة ماجستير. قسم العلوم التربوية. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.

13. Lopez, (2011): political Socialization Through Education As A Form Of Stat E Building And Democratization, united States, The University Of Texas El Passo.
14. Selimovic Adnan, (2010): Rethinking Childhood Subjectivity: The Psycho-politics Of Socialization. Private-Language Formation. And The Case Of Bosnian Youth. International Eduction. Vol. 39. No.2.
15. Patherman Katren,(2003): Political Values And Kinder Garden Trickiest. Vol. 19. No.4.
16. Lars Andersson,(2003): The Childs Political Word a Longitudinal Perspective. New York.
17. Fountain, S.(2001): Learning Together Global Education 4-7 Cheltenham: Stanley Thorones Publisher Ltd.
18. Prout A.& James A.(2011): Anew Paradigm For The Sociology Of Childhood. Provenance Promise And Problems. London Falmer Press.
19. Laitin David, D.(2009): Hegemony And Culture: Politics And Religious Change Among The YOruba, Chicago, University Of Chicago Press.
20. Hagopian F. (2011). Political Development of Children. Revisited Comparative Political Studies, Vol. 33, No. 617.
21. Torney, P. (2001). Citizenship and Education In Twenty-Eight centuries. Amsterdam: International Association for The Evaluation Of vocational Achievement.
22. Yesilorman, M. (2009). How Do the Children Become politicized? The Nature Of Political Socialization In Turkey? Friar University Journal Of Social Science, Vol. 19, No. 1.
23. Danner, S., & Jonynienė, Ž. (2013). The promotion of democratic and civic participation of kindergarten children: possibilities and environmental preparedness. Social Education / Socialinis Ugdyimas, Vol. 1 Issue 33, p18.